Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن دخول مكة لأداء مناسك العمرة .. وإنما يقصد التنزُّه عن سفك الدم وإعطاء قريش فرصة أطول لعلها تعود إلى صوابها ، فتخلّي بينه وأصحابه وبين البيت ليطوفوا به ويسعوا سالمين ثم يعودوا من حيث أتوا سالمين كما هي خطتهم منذ تحركوا من المدينة.

ومع رغبة النبي ﷺ في تجنب الحرب..وابتعاده لذلك عمّا يؤدّي إلى الصدام المسلح كما فعل عندما تحاشى المرور بفرسان خالد في كراع الغميم.. مع ذلك فقد ظل الجو مكهرباً والموقف على غاية من الدقة .

فالمسلمون قد قطعوا أكثر من مئتين وخمسين ميلاً محرمين بالعمرة ، وها هم بعد ذلك السفر الشاق قد وصلوا حدود الحرم ولم يبق بينهم وبين البيت العتيق الذي خرجوا لزيارته سوى عدة أميال لا تزيد على العشرة .

ومن الصعب عليهم جداً ، أن يعودوا إلى المدينة دون أن يحققوا أمنيتهم التي قطعوا كل هذه المسافات الطويلة الشاقة من أجل تحقيقها وهي زيارة البيت العتيق .

وقريش من ناحيتها قد أقسمت أن لا يدخل محمد وأصحابه مكة عَنْوةً .. وحشدت لتبر بهذا القسَم الآثم كل إمكاناتها العسكرية ، كما استنفرت كل حلفائها من ثقيف والاحابيش ليقفوا إلى جانبها ضد المسلمين .

وها هي تغدو وتروح ينزو بها الغضب ويشتط بها الكفر